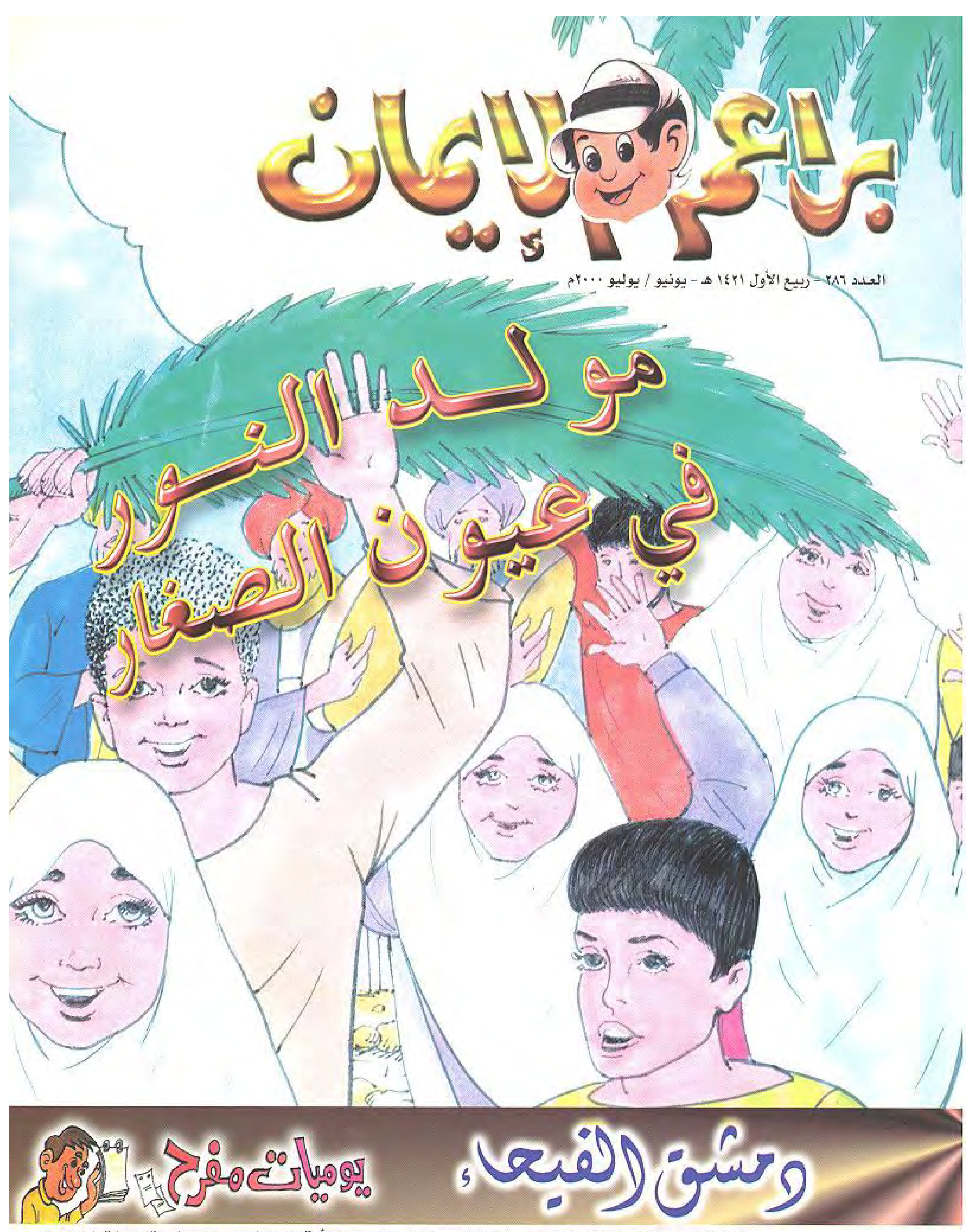
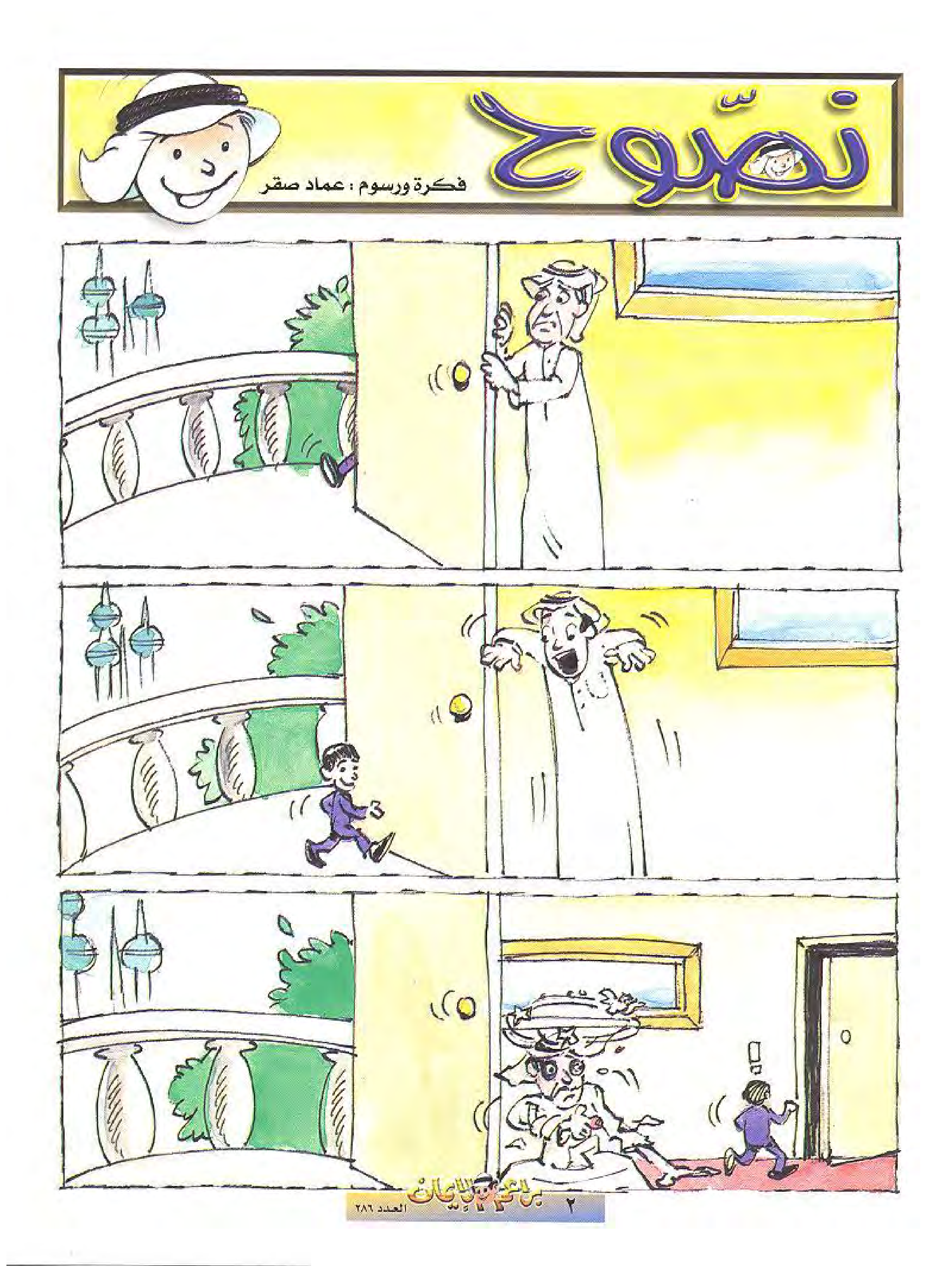


هدية العدد ٤١٥ - من مجلة الوعي الإسلامي - تصدرها وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - دولة الكويت


نصّوح
فكرة ورسوم : عماد صقر





رئيس التحرير

جاسم محمد مطر شهاب

سكرتير التحرير

وائل أحمد الهنيدي

الإخراج

صالح محمد صالح

الرسوم

عماد محمد صقر

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الذكرى

يهل هذا الشهر حاملاً ذكرى غالية، تمثل حدثاً عظيماً في حياة كل مسلم، وهو يوم ولادة الرسول الكريم ﷺ في الثاني عشر من ربيع الأول، ففي هذا اليوم ولد نبي الرحمة وأشرقت أنواره على الدنيا جميعاً. ولعلها مناسبة تدعونا للنظر بأحوال أمتنا، وتذكرنا بتلك الأيام الماضية عندما كان المسلمون وحدة واحدة، وقوة صلبة، ينشرون الإسلام بعزم لا يلين. ونحن في هذا العدد، نحاول أن نسلط الضوء على بعض الأحداث التي رافقت ولادة النبي ﷺ، حتى نسترشد بها، وتكون معيناً لنا لنضم قلوبنا وأيدينا فتعود أمتنا إلى سابق عهدها قوية متماسكة، دستورها القرآن ونهجها سنة النبي ﷺ، عندها فقط نستعيد مجدنا الضائع.

براعم الإيمان

جميع المراسلات باسم رئيس التحرير:
ص.ب : ٢٣٦٦٧ .
الصفاة - الرمز البريدي
13097 . الكويت

كتبها: طارق البكري
رسم: عدنان نبهان

بيت العصفور



أرنوب شطور، يصنع بيتاً للعصفور، يحضر ألواحاً خشبية، يجعلها قطعاً فنية، يركبها بمهارة ويبنيها بجدارة، هنا باب مقوّس وهنا سقف مروّس، وهنا وتد يدور... ما أحلى بيت العصفور.

سُرَّ الأرنوب الحبوب، عيناه بالبيت تجوب، لوّنه بألوان عدة.. زيّنه بأزهارحلوة، صار بيت للعصفور، يسكنه ليلاً ونهاراً، أحلى من أبهى القصور.

شكراً أرنوبي اللطيف، لولاك ما كنت أعيش في بيت كهذا البيت، أسكنه دوماً وأجول، أنشد ما ليس بمعتاد، آمن من غدر الصياد... أعزف ألحان الحرية، أسكب أفراحي اليومية... انثر انغاماً وورودا، وأباهي كل الطيور.



مولد النور

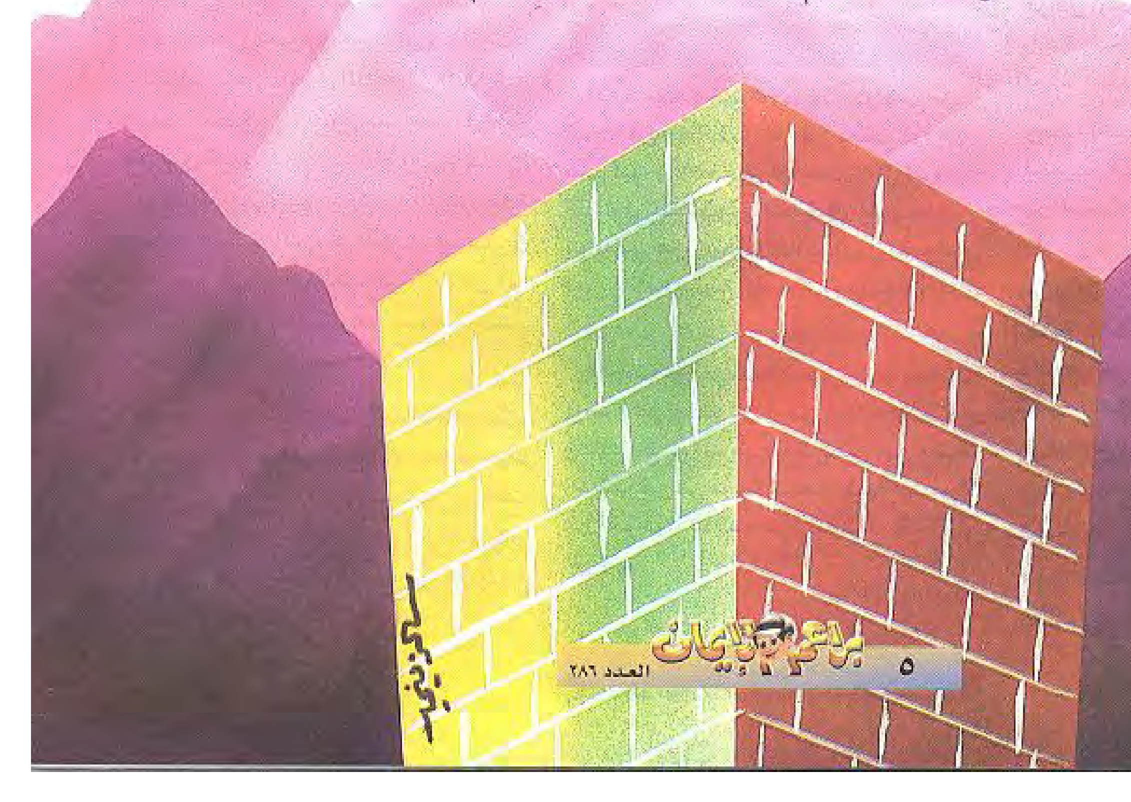
للشاعر : ذياب عبدالكريم

رسولُ الأنامْ
عليكَ السلامْ
ولدتَ بنورٍ
يُزيلُ الظَّلامْ
صدوقاً أميناً
وتاجَ الكرامْ
وحاربتَ فوضى
أشعتَ النظامْ

فنعمَ النبيّ
ونعمَ الإمامْ
هُديتَ الصلاة
وخيرَ الصيامْ
ملكتَ بعطفٍ
قلوبَ الأنامْ
نصرتَ الضعيفَ
وهبتَ الطعامْ

وخضتَ الحروبَ
ملكتَ الزّمامْ
فأنتَ الرؤوف
وأنتَ الهُمامْ
أقمتَ العدالة
بعد الخصامْ

بكتكَ العيونُ
بكاكَ الغمامْ
دعوتُ العظيمَ
ومَنْ لا يَنامْ
تكونُ شفيعي
بيومِ القيامْ



حليمة السعدية

إعداد: مهدي مبارك

بعد مضي أسبوع واحد على ولادة خير الكائنات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، انتظرت أمه آمنة بنت وهب المراضع من قبيلة بني سعد، لتدفعه إلى إحداهن، فترضعه وتهتم به، وكانت هذه من عادة أشراف قبائل العرب، الذين يبعثون بأبنائهم إلى البادية بعد اليوم الثامن من ولادتهم، ثم لا يعودون إلى بيوتهم حتى يبلغوا الثامنة من أعمارهم.

وتأخرت المراضع عن الوقت المحدد لهن، فتطوعت ثويبة جارية عمه أبي لهب، حيث كان من وجهاء قريش وسادتها، وراحت ترضعه، وترضع معه عمه حمزة، الذي كان قد ولد في العام نفسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبعد مدة وجيزة، وصلت مراضع بني سعد إلى مكة المكرمة، وكن يتسابقن إلى ضم أبناء الأغنياء، ليأخذن المال الوفير مقابل العناية بالأطفال، بينما كن يعرضن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يتيم، وأمه لا تملك من المال الكثير.

فأخذت كل مرضعة منهن ولداً، وبقيت واحدة لم تحظ بولد من أبناء الأثرياء، وكانت هذه المرضعة تدعى حليمة السعدية، وهي سيدة كريمة طيبة مشهورة بين قومها بالصدق والوفاء، فقالت لزوجها:

والله إني أكره أن أرجع مع صويحباتي ولم آخذ رضيعاً، والله لأذهبن إلى محمد بن عبدالمطلب اليتيم ولآخذنه.

فوافق زوجها الحارث بن عبدالعزى على قرارها وقال لها: خذيه، عسى أن يجعل الله لنا فيه بركة.

وهكذا أخذت حليمة هذا النور والرحمة والضياء. فكان حظها عظيماً أن تربي خير البشر وأفضل الخلق بين يديها بضع سنين.

وبعد أن وصلت حليمة ومعها هذا الطفل حدثت أمور غريبة، فبعد أن كانت حليمة فقيرة، وتملك أغناماً ضعيفة، سمنت أغنامها، ودرَّ لبنها بكثرة، وبارك الله لها في كل ما عندها.

وكيف لا يحدث ذلك، وقد أنعم الله عليها بهذا الشرف العظيم، وهذا العمل الذي تغبطها عليه الملائكة.

وقضى محمد عامين كاملين في

الصحراء، ترضعه حليمة السعدية، وتحضنه ابنتها الشيماء، وبعد عامين عادت به حليمة إلى أمه آمنة فأرجعته أمه إليها حتى يكون في صحة أفضل ويكبر قليلاً في أجواء البادية الصافية.

ونعلم من السيرة الشريفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن أتم من العمر ثلاث سنوات، وبينما كان يلعب خلف بيوت بني سعد وخيامهم وكان معه أخوه من الرضاع ابن حليمة وهو في مثل سنه، فجأة ركض ابن حليمة مستنجداً بأمه: أخي القرشي أخذه رجلان عليهما ثياب بيض، فأضجعاه ثم شقا صدره وراحا يقلبانه.

تقول حليمة: خرجت أنا وأبوه نحوه «تقصد زوجها الحارث» فوجدناه قائماً سليماً، ولكنه أصفر اللون، فقلت له: «مالك يا بني؟» فقال محمد: جاءني رجلان يا أماه، عليهما ثياب بيض، فاضجعاني فشقا صدري، فالتمسا فيه شيئاً لم أدر ما هو.

فخافت حليمة، وحملته فوراً إلى مكة.

وقضى محمد خمس سنوات ترعاه حليمة وتهتم به، وبعد أن رجع إلى مكة، أخذته أمه إلى المدينة المنورة «وكان اسمها يثرب» ليراه أخواله من بني النجار.

وقالت له: هذا هو البيت الذي مات فيه أبوك، وهنا دفن.

عند ذلك صمت محمد وقد غالبه حزن شديد، فخففت عنه أمه، ومسحت على رأسه، فتبسم وذهب عنه الحزن. وظل محمد الذي أتته الرسالة فيما بعد مع أمه شهراً كاملاً، وعندما أرادت العودة إلى مكة، وفي طريق العودة، مرضت أمه آمنة، وأصبحت غير قادرة على الكلام، ولم تمض أيام حتى ماتت، فبكى محمد وبكى كل من عرف قصته، لقد أصبح محمد محروماً من الأم والأب.

ولكن الله لم يترك هذا الصبي الصغير، بل آواه واختاره لرسالته وهداه، وأصبح هادياً للبشرية جمعاء.

الصلاة والسلام عليك يا رسول الله، ففي قصتك مواساة، لكل أيتام الأرض، ولكل مصيبة من مصائب الدنيا.



بقلم: سليم الرفاعي

ابن الذبيحين

جلس عبدالله أمام جده متسائلاً: سمعت اليوم يا جدي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنا ابن الذبيحين» فمن هما الذبيحان يا جدي؟

قال الجد: أولهما يا ولدي جد العرب إسماعيل عليه الصلاة والسلام، والثاني والد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عبدالمطلب.

عبدالله: لماذا كانا ذبيحين؟

الجد: أما إسماعيل فهو ابن أبي الأنبياء إبراهيم عليهما الصلاة والسلام فقد رأى إبراهيم في منامه أنه يذبح ابنه ورؤيا الأنبياء حق.

فلم يتردد ولم يتمهل بل جاء لابنه الوحيد الذي جاءه بعد الغربة والكبر، وقال له بثقة من أمر الله يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى.

فأجابه الابن البار المطيع لوالديه على الفور: (يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين).

كذلك كانت إجابة جدنا إسماعيل عليه السلام دون تردد أو تباطؤ.

أطاع الأب الرب فأطاع ابنه الرب والأب، فلما وضع السكين على عنقه طاعة لله ناداه ربه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا وفداه بكبش عظيم، ولتكون بعدها سنة الأضحية لنا إلى يوم الدين.

عبدالله: ما أروعها من تضحية وفداء.

نعم يا جدي: إن إبراهيم وإسماعيل ضربا المثل الأعلى في طاعة الله سبحانه وتعالى.

وكل مخلص لله سوف ينجيه الله في الدنيا وسيدخله الجنة في الآخرة.

عبدالله: نعم وما قصة الذبيح الثاني؟

الجد: أما الذبيح الثاني فهو والد الرسول صلى الله عليه وسلم كان أبوه قد نذر إن رزقه الله عشرة أولاد من الذكور ليذبحن أحدهم.

فرزق الله عبدالمطلب عشرة فأقرع بينهم فخرج سهم عبدالله أصغرهم وأحبهم إلى والديه، فجاء به إلى جوار الكعبة ليذبحه هناك فمنعته قريش وقالوا سل عن فداء لنترك لا ندعك تذبح ابنك.

فأتى «الكاهنة» وسألها فأشارت عليه أن يقدم عشرة من الإبل وابنه ويقرع بينهما، فإن وقعت على الإبل نحرها وإن وقعت على عبدالله زاد عشراً غيرها حتى يرضى ربه.

ففعل عبدالمطلب كما أشارت «الكاهنة» فخرج سهم عبدالله فزاد عشراً ثم عشراً حتى بلغت مئة بعير فخرج سهم الإبل فنحرها وفاء لنذره وفداء لابنه وقال لا يمنع منها إنسان ولا حيوان.

وبذلك سلم الله والد رسولنا الكريم وفداه أبوه بمئة من الإبل ومن قبل سلم الله أبا العرب إسماعيل، وفداه بذبح عظيم ليكون رسولنا الأعظم ابن الذبيحين صلى الله عليه وسلم.

عبدالله: إنها قصة عظيمة يا جدي، سوف أحكيها لإخواني في المدرسة إن شاء الله تعالى.



قصة: سيد عبدالله الرفاعي

جلس خالد في غرفة المكتبة في منزله ينتظر أصدقاءه، أخذ يطالع في أحد الكتب التي تتحدث عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وفي أثناء ذلك دخل عليه صديقه عمر: السلام عليكم يا خالد

خالد: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ولكن أين سعد؟!

سعد: هأنذا... السلام عليكم... ما الموضوع الذي تقرؤه يا خالد؟

قال: اقرأ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

عمر: جميل ما رأيك لو حدثتنا عن مولد الرسول صلى الله عليه وسلم.

سعد: متى كان يوم ولادته؟

خالد: في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل الموافق ٥٧٠، ٥٧١م.

عمر: اعلم أن النبي. صلى الله عليه وسلم. ولد يتيم الأب حيث مات أبوه عبدالله وهو في بطن أمه آمنة.

خالد: هذا صحيح وعندما وُلد كفله جده عبدالمطلب وفرح بمولده فرحاً عظيماً.

عمر: لقد فرح عبدالمطلب بمولده، فحمله ودخل به إلى الكعبة.

ثم أمر عبدالمطلب بذبح الذبائح ودعا كبار قريش إلى الوليمة التي أعدها لهم.

خالد: وبعد أن أكلوا خرج عليهم بمحمد، فقال رجل منهم ما الذي جعلك تسميه محمداً، قال عبدالمطلب أريد أن يكون حامداً لله.

عمر: لقد كان عبدالمطلب يحب محمداً، لذلك خرج به إلى المراضع يعرضه عليهن.

سعد: لماذا يعرضه على المراضع؟

خالد: لقد كان من عادة العرب أن يعطوا أولادهم للمرضعات كي يخرجن بهم إلى البادية حتى تقوى أجسامهم وتستقيم لغتهم وتصح أبدانهم.

عمر: وهل قبلت المرضعات محمداً؟

خالد: كانت كل مرضعة ترفض محمداً لأنه يتيم.

سعد: وماذا فعل عبدالمطلب؟

خالد: من الروايات التي ذكرت أن عبدالمطلب تحدث إلى إحدى المرضعات فقال لها: ما اسمك؟ قالت: حليمة السعدية، تبسم عبدالمطلب وقال: سعد وحلم، خصلتان فيهما خير الدهر وعز الأبد.

خالد: وضعت حليمة يدها على صدر محمد صلى الله عليه وسلم فتبسم ضاحكاً وفتح عينيه وشعرت بانجذاب إليه وأحبته فمالت عليه وقبلته ثم خرجت به إلى البادية.

عمر: إذن ترعرع محمد في بني سعد.

خالد: ومع قدوم محمد عمّت البركات في بيت حليمة.

سعد: لذلك أحبت حليمة السعدية محمداً حباً شديداً حتى كان يحزنها أن تفارقه.

خالد: وكان محمد في أثناء وجوده في بني سعد ينظر إلى السماء ويتفكر فيها، كما أنه كان يرعى الغنم فيلين قلبه لها.

سعد: لقد كان الله عزّ وجلّ يعدُّ محمداً ليتدرب على رعاية الناس.

خالد: هذه ملاحظة طيبة.

عمر: ومتى عاد إلى أمه؟

خالد: لما بلغ ست سنوات.

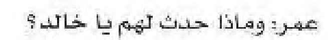
سعد: وماذا عن ذهابه وأمه إلى المدينة؟

عمر: أخذت آمنة محمداً صلى الله عليه وسلم وأم أيمن حاضنته وذهبوا جميعاً إلى المدينة المنورة.

سعد: ومن كان لهم في المدينة؟

خالد: ذهبوا جميعاً إلى بني النجار أخوال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كي يتعرف عليهم، ولكن عند عودتهم حدث أمر مؤلم؟





عمر: وماذا حدث لهم يا خالد؟

خالد: في طريق عودتهم إلى مكة مرضت آمنة أم محمد، وماتت ودفنت في قرية بين مكة والمدينة تسمى الأبواء.

سعد: ومن الذي عاد بالطفل الصغير؟

خالد: أخذت أم أيمن محمداً وعادت به إلى مكة وهي حزينة.

عمر: وبعد موت أمه من تكفل به؟

خالد: عاش محمد بعد ذلك في رعاية جده عبدالمطلب وكان جده يحبه ويعطف عليه فكان لا يأكل إلا إذا أكل معه ولا يخرج إلا معه حتى يأنس به، ولكن حدث أمر محزن أحزن محمداً كثيراً.

سعد: وما الذي حدث؟

خالد: لقد مرض عبدالمطلب فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - ينظر إلى جده فيتألم لمرضه.

عمر: وما الذي حدث بعد ذلك لعبدالمطلب؟

خالد: مات عبدالمطلب، ووقف الطفل الصغير خلف سريره والدموع لا تتوقف من عينيه.

سعد: لقد عرف محمد صلى الله عليه وسلم ألم اليتم وسكن قلبه الحزن.

عمر: وأين تربى محمد بعد موت جده عبدالمطلب؟

خالد: أخذه عمه أبو طالب وأحبه حباً شديداً.

سعد: لقد كان تعلق محمد بعمه قوياً يدل على حبه وعطفه عليه.

خالد: صدقت يا سعد لذلك لما أراد أبو طالب الخروج إلى الشام وركب ناقته، أمسك محمد بزمام ناقته وقال: يا عم إلى من تتركني، لا أب لي ولا أم.

عمر: لا شك أن أبا طالب تأثر بكلام محمد.

خالد: نعم تأثر بكلام محمد وقال له والله لا أخرج إلا بك، ولا أفارقك أبداً، فرح محمد فرحاً شديداً، وخرج محمد للمرة الأولى من مكة ليرى عالماً جديداً.

قصيدة

لأمير الشعراء: أحمد شوقي

ولد الهدى

ولد الهدى فالكائناتُ ضياءُ
وفمُ الزمان تبسمٌ وثناء

الروحُ والملأُ الملائك حَوْلَهُ
للدين والدنيا به بُشراء

والعرشُ يزهو والحظيرةُ تزدهي
والمنتهى والسدرة العصماء

والوحي يقطر سلسلاً من سلسل
والوحي والقلم البديع رواء

يا خيرَ من جاء الوجود تحية
من مرسلين إلى الهدى بك جاءوا

بك بشَّر الله السماء فزيِّنت
وتضوعت مسكاً بك الغبراء

******

فإذا سخوت بلغت بالجود المدى
وفعلت ما لا تفعل الأنواء

وإذا عفوت فقادراً ومقدَّراً
لايستهين بعفوك الجهلاء

وإذا خطبت فللمنابر هزَّة
تعرو النجيَّ وللقلوب بكاء

وإذا أخذت العهد أو أعطيته
فجميع عهدك ذمةٌ ووفاء

وإذا رحمت فأنت أم أو أب
هذان في الدنيا هما الرحماء

******

لي في مديحك يا رسول عرائس
تُيِّمن فيك وشاقهن جلاء

هُنَّ الحسان فإن قبلت تكرماً
فمهورهن شفاعة وَحِبَاء

ما جئت بابك مادحاً بل داعياً
ومن المديح تضرعٌ ودعاء





بقلم: صلاح الدين الأيوبي

أصحاب الفيل

قال تعالى: (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل. ألم يجعل كيدهم في تضليل. وأرسل عليهم طيراً أبابيل. ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول).

هذه السورة تحكي حادثاً وقع قبل ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد استولى الأحباش قبل الإسلام على بلاد اليمن، وتولى الأمر فيها «أبرهة الأشرم» قائد حبشي»، وكان يطمع في الاستيلاء على جزيرة العرب، فبنى كنيسة عظيمة في صنعاء سماها «القليس»... وأراد أن يصرف حج العرب إليها دون الكعبة.

ولم يكتف بذلك، بل أزمع غزو مكة لهدم الكعبة، ويصرف أنظار العرب إلى الكنيسة التي بناها.

وتصدى له في الطريق عدد من القبائل العربية لمنعه من تحقيق هدفه والوصول إلى مكة المكرمة والكعبة المشرفة، التي كان العرب جميعهم يعرفون أنها من بناء إبراهيم. عليه السلام. وأنها بيت مقدس مكرم وحرم آمن، وأنها بيت الله الحرام، الذي لا يجوز التعرض له بأي إيذاء... ومن هؤلاء «ذو نفر» وكان من أشراف أهل اليمن وملوكهم،

فدعا قومه ومن أجابه من سائر العرب إلى حرب أبرهة، فأجابه كثيرون وقاتل أبرهة، ولكن أبرهة تغلب عليه وأسره.

وفي أرض «خثعم» تعرض لأبرهة «نفيل بن حبيب الخثعمي» في جمع من قومه ومن قبائل العرب، ولكنه هزم أيضاً.

وعندما وصل إلى الطائف انضم إليه الخائن «أبو رغال» ليدله على الطريق

إلى مكة، حتى إذا ما وصل إلى «المغمس» هي موقع قرب مكة على طريق الطائف، مات «أبو رغال»، وأصبح قبره مكاناً ملعوناً ترجمه العرب كلما مروا به.

وبعث أبرهة ببعض جنوده إلى أطراف مكة فنهبوا وسلبوا وسرقوا مئتي بعير من المرعى كانت لعبدالمطلب بن هاشم، سيد قريش.

وهمت قريش وكنانة وهذيل ومن كان في الحرم بقتاله، ولكنهم عرفوا أنهم



يا قوم أسلموا

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جواداً كريماً، يعطي الجميع في سخاء، وكان لا يرد أحداً إذا طلب منه شيئاً، وقد دخل بعض الناس في الإسلام، طمعاً في كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورغبة في عطائه، وبعد أن تنشرح صدورهم للإيمان، وتمتلئ قلوبهم بنور الإسلام، يكون الله ورسوله أحب إليهم من أموال الدنيا.

وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطيع من الأغنام، فرآه رجل وهو يرعى بين جبلين فأعجبه، فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب إليه أن يعطيه له، فلم يتردد صلى الله عليه وسلم وأعطاه له.

فأخذ الرجل القطيع وهو مسرور، وذهب إلى قومه، فقال لهم: يا قوم، أسلموا، فوالله إن محمداً ليعطي عطاء من لا يخاف الفقر.

وفي ذلك قال أنس بن مالك رضي الله عنه: «إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما يسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها». رواه مسلم

ثم انطلق عبدالمطلب ومن معه من قريش إلى رؤوس الجبال فتحرَّزوا فيها ينتظرون ما أبرهة فاعل.

وفي الصباح توجه أبرهة لدخول مكة وهيأ فيله وعبأ جيشه، فلما توجهوا إلى مكة توقف الفيل قبل الوصول إلى الكعبة فضربوه أشد الضرب على رأسه وبطنه، فلم يتحرك، فلما وجهوه تجاه الشام تحرك مسرعاً، وكلما وجهوه نحو مكة توقف.

وأرسل الله تعالى على أبرهة وجنوده طيوراً أبابيل «أي جماعات» من طرف البحر، تشبه الزرازير، وتحمل في مناقيرها وأرجلها أحجاراً صغيرة بحجم الحمص والعدس، فكانت تطير فوقهم وتلقيها عليهم فمن أصابته أهلكته، وأصبح كعصف مأكول «أي كالتبن أو الحب الذي أكل داخله وبقي قشره»، فأصبحوا يتساقطون، ولم ينج منهم إلا القليل ممن هرب لا يلوي على شيء، وأصيب أبرهة في جسده، ومات في طريق عودته إلى قومه.

ونظراً لأهمية هذا الحادث الذي تجلت فيه حماية الله تعالى للكعبة المشرفة من أرادوا بها سوءاً، وأبطل كيدهم وأهلكهم، وسمى العرب هذا العام «عام الفيل». وكان هذا النصر العظيم لأهل مكة إكراماً لهذه البقعة المباركة والبيت العتيق الذي أعده الله لينبثق منه نور الإسلام ويشمل العالم كله وليكون الدين الحق المنقذ للعالم من الضلال والشرك. وفي هذا العام ولد النبي صلى الله عليه وسلم. فكان ذلك تكريماً ومقدمة لبعثته المباركة من تلك الأرض المقدسة التي صانها الله وحماها على مدى العصور والدهور.

لا طاقة لهم به، فتركوا ذلك، ولا سيما أن أبرهة كان قادماً بجيش كبير ومعه عدد من الفيلة التي كانت الخيول تخافها وتهرب منها.

وأرسل أبرهة إلى عبدالمطلب يحذره وقومه من أن يحاربوه، ويطلب إليهم تركه ليهدم الكعبة ثم يعود إلى بلاده ولا يقتل منهم أحداً. فقال عبدالمطلب لمبعوث أبرهة: والله ما نريد حربه، وما لنا بذلك طاقة، وهذا بيت الله الحرام وبيت خليله إبراهيم عليه السلام، فإن يمنعه فإنه بيته وحرمه.

وانطلق عبدالمطلب لمقابلة أبرهة، فلما رآه أبرهة هابه وأعظمه، وكان عبدالمطلب أوسم الناس وأجملهم وأعظمهم، فنزل أبرهة عن سريره، وجلس على البساط وأجلس عبدالمطلب إلى جانبه، وسأله عن طريق الترجمان: ما حاجتك؟

فقال عبدالمطلب: حاجتي أن ترد عليَّ مئتي بعير أصابها جنودك، فلما قال ذلك قال أبرهة: قد كنتُ أعجبتني حين رأيتك، ثم قد زهدت فيك حين كلمتني... أتكلمني في مئتي بعير أصبتها لك، وتترك بيتاً هو دينك ودين آبائك، وقد جئت لهدمه ولا تكلمني فيه؟

فقال له عبدالمطلب: أنا رب الإبل، وإن للبيت رباً سيمنعه. فقال أبرهة: ما كان ليمتنع مني. فقال له عبدالمطلب: أنت وذلك.

ورد أبرهة على عبدالمطلب الإبل التي له، وانصرف عبدالمطلب إلى قريش، فأخبرهم الخبر، وأمرهم بالخروج من مكة واللجوء إلى الجبال تخوفاً من أذى جيش أبرهة.

ثم قام عبدالمطلب مع نفر من قريش، فوقفوا أمام الكعبة يدعون الله ويستنصرونه على أبرهة وجنده.

المولد في عيون الصغار

فرحة الصغار بمولد نور الأنوار تغرد لها الأطيار وتنشد الأشعار، فرحتهم الكبيرة في هذه المناسبة العظيمة، رأيناها مرسومة على العيون، محفوفة بالعطر المكنون، فقادتنا هذه الفرحة لنسجلها في «براعم الإيمان» مثلما يكون عقد المرجان المنثور على صفحات الماء العذب.

وكان حديث الصغار يتلألأ كالنجوم ويميس كالأفنان الخضراء... وكانت هذه الكلمات والسطور.



محمد علاء بدر — بدر سعد — جاسم محمد الظفيري

تحقيق: منال طاهر

البرعم الصغير محمد علاء بدر، في الصف الأول متوسط، في ذهنه معلومات كثيرة عن حياة النبي. صلى الله عليه وسلم. راح يخبرنا بود ومحبة عن مولد المصطفى الكريم، وكانت عيناه تشعان بود وصفاء.

وقال محمد: أستاذنا حامد خصص لنا ساعات عدة ليحدثنا عن مولد رسولنا الكريم، وخصاله وحياته وطفولته، مما أشعرنا بعظمة هذا الإنسان الذي أرسله الله نوراً لكل البشر، وليس لنا نحن العرب فقط، بل لكل الناس على السواء، وهذه المناسبة تعني لي الكثير، لأن ولادة رسولنا الكريم كانت البشرى لنزول الوحي بالإسلام، وكانت سعادة حقيقية لجده وأمه ولكل أهل مكة وبعدها لكل المسلمين في العالم.

انتصار على الجهل

الطفل المحبوب بدر سعد تفاجأ من السؤال، لأن احترام ذكرى ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم أمر طبيعي، فهو يقدر تماماً هذا المولد العظيم، خصوصاً أن ولادة الرسول تعني اندحار الظلم والجهل والكفر، وأخبرنا بدر أن مدرِّس الدين «وهو في الأول متوسط»، أبلغ تلاميذه عن طفولة النبي وحياته وكيف توفي والده قبل أن يولد، ثم ماتت أمه آمنة كما حدثنا عن كفالة جده ثم عمه، وكذلك حليمة السعدية، وقال بدر: إنها أيام يستحسن أن نتذكرها لنستفيد منها.

مناسبة تدعو للفخر

صديق المجلة جاسم محمد الظفيري تلألأت عيناه بفرح عندما توجهنا إليه ليحدثنا عن شعوره تجاه هذه الذكرى، فقال: إنه دائماً يحب قراءة ما توافر له من قصص ومعلومات عن السيرة النبوية الشريفة، وهو يعلم كثيراً عن طفولة الرسول، فقد حدثه عنها والده ووالدته ومدرسوه، كما أنه يفخر بالانتساب إلى هذا الدين العظيم الذي حمله سيد العالمين، قال محمد: إنه يتمنى زيارة المسجد النبوي الشريف ويتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطالب محمد أن تكثر المجلات والصحف من معلوماتها الدينية الخاصة بالسيرة النبوية لتعريف الصغار خصوصاً، والناس عموماً بهذه الذكرى العزيزة على

قلب كل مسلم ومسلمة سواءً أكان كبيراً كان أم صغيراً.

نور جميل

الطفلة المهذبة فاطمة فوزي أبو العينين، أشرقت عيناها بنور جميل عندما سألناها عن مولد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وقالت: إن هذا اليوم يمثل لها ولأسرتها سعادة كبيرة كبيرة، حيث يحكي لها أبوها قصة ولادته. صلى الله عليه وسلم. وكيف صبر على أذى قريش، وكيف هاجر، وكذلك عن حياته في المدينة.

تتبسم فاطمة بقلبها البريء وتسألها إن كانت تحب أن تحفظ القرآن فتقول: بالتأكيد، وهل هنالك ما هو أغلى من كلام الله عز وجل، فهي تعلم أن الرسول محمد. صلى الله عليه وسلم. هو الذي أُنزل عليه القرآن بواسطة جبريل عليه السلام.

ما أحلاك يا فاطمة... فأنت برعم صغير ينشأ على حب الله ورسوله.

ذكرى عظيمة

الصديق بدر عماشة، وهو تلميذ بالصف الثاني الابتدائي قال: إنه يحب الرسول. صلى الله عليه وسلم. ويقرأ سيرته العطرة، وإنه يحفظ سوراً كثيرة من القرآن الكريم، ويصلي في المسجد مع والده، وإنه قبل أيام ذهب مع أبيه إلى المسجد للصلاة، وبعد الانتهاء منها سمع محاضرة جميلة من إمام المسجد عن مولد النبي. صلى الله عليه وسلم. وكيف فرحت به أمه آمنة وجده عبدالمطلب، وبعد ذلك أخذته مرضعة من بني سعد اسمها حليمة لترضعه ويعيش معها في الصحراء، فكان خيراً وبركة عليها وعلى أهلها جميعاً، فقد سمنت غنمها الضعيفة، وزاد لبنها الذي كان شحيحاً، وعمهم الخير الكثير، وأضاف بدر: أنه كان سعيداً بكلام الشيخ، وكان يسأل أباه عما لا يفهمه، وعندما عاد إلى المنزل وجد أمه تنتظره، فحكى لها ما قاله الشيخ فشجعته على الاجتهاد والصلاة.

محمد مهدي



منة الله مهدي

مناسبة وعبرة

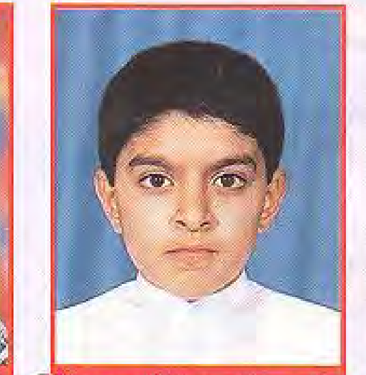
الوردتان الصغيرتان محمد ومنة الله مهدي، أبديا الاهتمام بهذه الذكرى، وقالا: إنهما سعيدان لأنهما يريان أباهما وأمهما سعدين بهذه المناسبة، وقد حكى لهما والدهما قصصاً كثيرة عن هذه المناسبة، ودعا الله أن ييسر لهما زيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وزيارة مكة المكرمة والمدينة المنورة، والتعرف على المكان الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال محمد: أريد أن أكبر وأكون مسلماً كبيراً أدعوا إلى الإسلام وأحارب الكفار، وأدافع عن المسلمين، فعندما أشاهد المسلمين كيف يتعذبون أحزن كثيراً، وأتذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو يعلم أشياء كثيرة من أبيه عن حياة محمد صلى الله عليه وسلم، كما أنه شاهد كثيراً من الأفلام التلفازية التي تتحدث عن الإسلام وهو يتمنى مع أخته منة الله أن يتعلما القراءة ليقرءا المزيد عن الإسلام وسيرة الرسول الكريم.

دعاء بالنصر

الشاب الصغير ناصر عقاب عبدالله أتحفنا بمعلوماته الوفيرة في هذه الذكرى، وقال إنه كان يتمنى لو عاش في تلك الأيام ليرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام ويجاهد معهم وينشر الإسلام رغم كل الصعاب، وتعجب صديقنا ناصر من واقع المسلمين الحالي فهم رغم كثرتهم لا يفعلون ما يذكر، حيث يتعرضون للاحتلال والقتل والتهجير ولا يستطيعون رد المجرمين. ودعا ناصر في هذه المناسبة أن يعود المسلمون إلى سابق عهدهم وأن ينصرهم الله على الكافرين، إنه سميع مجيب الدعاء.



فاطمة أبو العينين



ناصر عقاب عبدالله

بدر عماشة

الأوراق المقطوعة

سيناريو: مصطفى السيد



رسم: أحمد عبدالعزيز



العلم والإيمان

سيناريو: د.طارق البكري

رسم: محمد الزيني




يا شيخنا حدِّثنا عن أفضل ما يمكن أن نفعله
عليك يا أحمد بالتماس العلم، ورسولنا الكريم يقول: فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد
وما فضل العلم؟
العلماء يا أحبائي ورثة الأنبياء، وقد جاء في الحديث الشريف: «أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم»
بوركت يا شيخنا... وجزاك الله عنَّا خير الجزاء
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا
اللهم اجعلنا من المتعلمين والعاملين بحق، وفقهنا في الدين واجعل العلم طريقنا إلى الجنة ولا تجعله حجة علينا، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم
يا شيخنا ألنا أجر؟
قال رسول الله العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس
ما أحلى كلامك يا شيخ ليعيننا الله على العلم
نعم... ليعيننا فهو المعين

أصدقاء البراعم



أسماء عبدالعزيز - مصر

ياسر عبدالعزيز - مصر

شيماء عبدالعزيز - مصر

نورا عبدالعزيز - مصر

دنيا رفعت - مصر

أحمد محمد - مصر

فاطمة همام - المغرب

كنزة كريم السعدي - المغرب

أمين كريم السعدي - المغرب

خالد أحمد محمد - مصر

حفصة همام - المغرب

زينب همام - المغرب

أحمد و الشيماء محمد نجيب عطية - مصر

دارين محمد عبدالمنعم البشبيشي - مصر

اعبيد محمد - المغرب

منزار خديجة أزيلال - المغرب

أحمد الشاذلي - مصر

أحمد جمعه - مصر

ذكري زكريا - المغرب

عطاء عيد فياض - مصر

أسماء الصيفي - مصر

محمد شريف يوسف - مصر

ياسر خالد فتحي - مصر

ياسمين خالد فتحي - مصر

لميس محمد عبدالمنعم الشبيشي - مصر

وفاء عبدالفتاح - مصر



سارة شريف يوسف - مصر



أحمد محمد - مصر





شهيرة عبدالحكيم - مصر



هاجر الصغير - مصر

ابراهيم الصغير - مصر



هبه الحنفي - مصر



اسلام المغربي - مصر



أحمد المغربي - مصر



آية و هدى قطمه - أميركا



دمشق الفيحاء

إلى دمشق انطلق قطار «البراعم» ليحط في تلك المدينة التي تعتبر أقدم مدينة معمورة في التاريخ، وعند أحد أبوابها السبعة استقبلنا صديق «البراعم» أيمن ليحدثنا عن مدينته وأشهر معالمها ومحطات تاريخها.

وبينما نحن نجول في أزقتها الضيقة، حدثنا «أيمن» عن دمشق الفيحاء قائلاً:

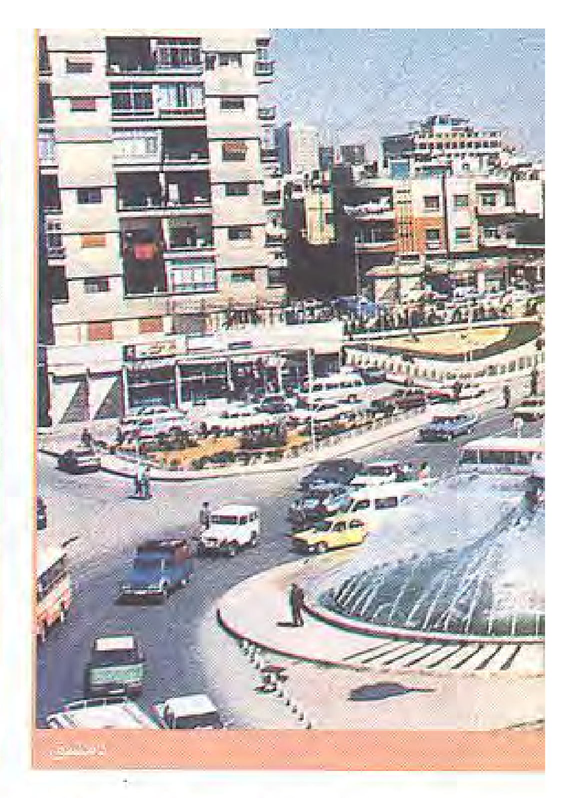
اشتهرت مدينتي بأنها مهد حضارات عدة انطلقت منها، كما كانت إحدى المحطات الرئيسة في تاريخ كثير من الحضارات الأخرى، إلى أن أكرمها الله سبحانه وتعالى بالفتح الإسلامي في عام ٦٣٥م. ١٤هـ على يد القائد خالد بن الوليد، ثم أصبحت عاصمة الخلافة الإسلامية «الدولة الأموية»، وانطلقت منها الجيوش الإسلامية لتفتح بلاداً شتى في آسيا وأوروبا وأفريقيا.

وقد وفد إليها عدد من الصحابة الكرام وعلموا أبناءها أمور الدين الإسلامي، حيث نبغ منهم عدد كبير في شتى العلوم والمعارف وتركوا مؤلفات نفيسة مازال بعضها موجوداً حتى الآن. وتميز دمشق بجمالها الأخاذ وطبيعتها الجميلة، ويشق نهر بردى هذه المدينة ويزودها بالمياه العذبة الصالحة للشرب وللزراعة ويمتد حتى يصل إلى «غوطة دمشق» الرائعة الجمال.

ويحضن المدينة جبل شامخ هو جبل قاسيون الذي يمكنك رؤية المدينة من


قسم الحرملك في قصر العظمة


حرف


دمشق


المسجد الأموي

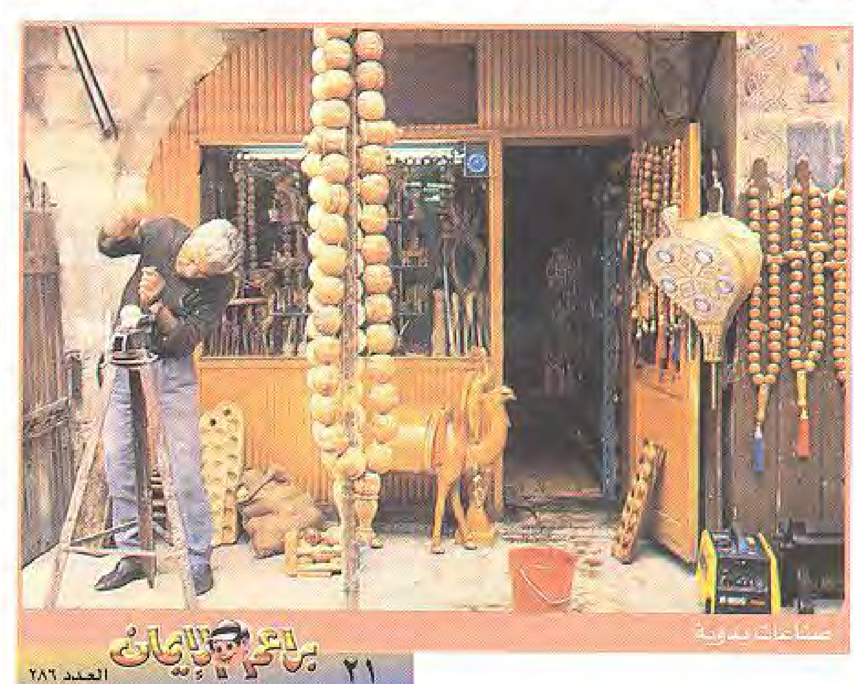
فوقه مقسمة إلى شوارع وساحات وأحياء وأزقة محاطة كلها بسياج أخضر من الأوراق والأشجار المثمرة.

كما تُميز مدينتي بجوها الجميل وطقسها البارد شتاء المعتدل صيفاً، وأمطارها وثلوجها التي تزود الينابيع الكثيرة بالماء الصالح للشرب والزراعة، ويتابع «أيمن» قائلاً: ومن أجمل معالم دمشق ذلك الجامع الكبير المعروف باسم «المسجد الأموي» الذي يعتبر من أكبر المساجد في العالم، ومنارة علم ومعرفة حتى يومنا هذا.

وهناك في كل حي مسجد، بعضها قديم يعود إلى الدولة الأموية، وكثير منها أنشئ خلال الخلافة العثمانية، وكلها كانت تضم حلقات علمية تدرس العلوم الشرعية إلى جانب بعض العلوم والمعارف الدنيوية.

كما تُميز المدينة التاريخية بتلك المدارس القديمة التي تخرج فيها علماء أفذاذ في الفقه والتفسير والطب والفلك والرياضيات، إضافة إلى المشافي القديمة التي انتقل حسن تنظيمها ودقة إدارتها إلى الدول الأوروبية في العصر الحديث. وإلى جانب ذلك تحوي دمشق عدداً من الأسواق التاريخية القديمة كسوق الحميدية، وسوق البزورية، وسوق مدحت باشا، والتي يتخصص كل منها بنوع معين من البضائع التي اشتهر أبناء دمشق بصناعتها وإنتاجها.

ومن معالم مدينتي التاريخية قلعة دمشق، وقصر العظم، والمكتبة الظاهرية، والسور القديم، والأبواب السبعة التي تحيط بها. وحديثاً توسعت مدينة دمشق توسعاً كبيراً بسبب توافد أعدا كبيرة من القرى والمدن المحيطة بها إليها، كما أصبحت مركزاً علمياً وثقافياً واقتصادياً مميزاً وانتشرت فيها الكليات الجامعية والمشافي الحديثة والأماكن السياحية والمباني الشاهقة.


صناعات يدوية

رفيق السوء

سيناريو / سعيد الرفاعي
رسوم / محمد المزيني








لقد تأخرت في دروسي وأهملت نفسي... ليس مهماً...
فأنا أقضي وقتاً جميلاً ومسلياً
ما رأيك أن نتنزه قليلاً قبل العودة إلى البيت؟
أخشى أن نتأخر؟
سنلهو قليلاً ثم نعود
انظر يا علي إلى هذه الأشجار المثمرة
ما شاء الله
ما أطيب هذه الثمار
ما رأيك لو دخلنا الحديقة وأكلنا من ثمارها
وكيف ندخل دون إذن
لا يوجد أحد هنا ولا نعرف صاحبها
لا بأس ببعض الثمار فهي لن تضر صاحب الحديقة
ولكن أليس ذلك محرَّماً
وكيف ندخل إلى الحديقة والباب مغلق
الأمر بسيط.. هيا نتسلق السور




نحن في خطر قد يأتي أحد
سأهرب بسرعة
آه.. لقد كُسرت قدمي
لا تتركني وأنا على هذه الحال


لا تخف يا ولدي سأنقلك إلى المستشفى
آه... رجلي...


أخبرني الآن يا بني كيف دخلت حديقتي؟
سامحني يا عم، لقد أخطأت بتسلق السور


لو استأذنت مني لسمحت لك بالدخول وأكل ما تشاء من الثمار


أرجوك يا عم لا تخبر والدي
أعدك بألا أفعل ذلك مرة أخرى
أوافق، ولكن بشرط ألا تعيدها مرة ثانية، وألا توافق صديقك مرة ثانية على الخطأ
وأن استمع إلى أصدقائي المخلصين



أسئلة كثيرة تبحث عن جواب، الباحث الشرعي بقطاع الإفتاء والبحوث الشرعية زهير محمود حموي يشرع أبوابه لأصدقاء المجلة، فإذا كان لديكم أي سؤال أو استفسار أو رأي أو مشكلة لا تترددوا بالكتابة إلينا، وستجدون الرد على استفساراتكم ومشكلاتكم في أعداد مقبلة بإذن الله.

التاريخ الهجري

السؤال: ربيع الفضل من حلب سوريا يسأل: متى استعمل التاريخ الهجري للمرة الأولى؟ ومن وضعه؟

الجواب: أول من وضع التاريخ الهجري هو الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، وذلك عندما كثرت الفتوحات في عصره، واتسعت رقعة البلاد الإسلامية، وأصبحت حاجة الدولة والمجتمع إلى تاريخ يضبط المعاملات الجديدة، وقد رويت في هذا المعنى روايات عدة منها: ما روي عن أبي موسى الأشعري «والي العراق» أنه كتب إلى سيدنا عمر من العراق يقول: «إنه يأتينا قِبَلَ أمير المؤمنين كتب ليس لها تاريخ، فلا ندري على أيها نعمل»؟ كما روي أنه كان عند عمر عامل جاء من اليمن فقال لعمر: أما تؤرخون؟ فإني رأيت باليمن شيئاً يسمونه «التاريخ» يكتبون من عام كذا وشهر كذا، فقال عمر: إن هذا حسن فأرِّخوا وروي أنه رفع إلى عمر صك «وثيقة بدين ونحوه» يحل أجله في شهر شعبان. فقال: «أي الشعابين هو؟ الذي مضى أم الذي نحن فيه؟ أم المقبل»؟

. ثم جمع عمر وجوه الصحابة وقال لهم: إن الأموال قد كثرت، وما قسمنا منها غير موقت، فكيف التوصل إلى ما يضبط به ذلك؟ فأشار بعضهم بكتابة تاريخ الروم، وأشار بعضهم بكتابة تاريخ الفرس. فأراد عمر والناس أن يكتبوا من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قالوا: من عند وفاته. ثم قالوا: من مولده. وقال علي رضي الله عنه: منذ خرج رسول الله من أرض الشرك «يعني يوم هاجر» فاتفقوا على أن يكون المبدأ من سنة الهجرة. فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: أرخوا من المحرم أول السنة، وهو شهر الله الحرام، وأول الشهور في العدة، وهو منصرف الناس عن الحج. فجعلوا التاريخ من أول محرم من هذه السنة.

كتاب الأغاني

السؤال: يقول محمد الدلال من الرياض: أسمع كثيراً بكتاب «الأغاني» فمن هو مؤلفه؟ وفي أي عصر كان يعيش وما موضوع هذا الكتاب؟

الجواب: مؤلف كتاب الأغاني هو أبو الفرج الأصفهاني «علي بن الحسين» ولد في أصفهان سنة ٢٨٤هـ، وتوفي في بغداد سنة ٣٥٦هـ، كان شاعراً يحفظ الشعر والأغاني والأخبار، وكان عالماً بالتاريخ والطب والنجوم، عاش في القرن الرابع الهجري، لكنه يعد من شخصياته الغامضة، ويعد هذا الكتاب موسوعة أدبية ونقدية وتاريخية، جمع فيه المؤلف أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم، وقد ترجم فيه لأكثر شعراء العرب: حيث بلغ عدد الشعراء الذين ترجم لهم ٥٠٠ شاعر وشاعرة، كما ترجم فيه للمغنين في الدولتين الأموية والعباسية، وجمع فيه الأغاني العربية، وساق فيه القصص والنوادر، وذكر أنه جعل مبناه على الغناء في الأصوات المئة التي اختارها المغنون للخليفة هارون الرشيد، علماً أن الرشيد كان رجلاً صالحاً يحج سنة ويغزو سنة، ويصلي كل يوم مئة ركعة إلى أن مات لا يتركها إلا لعلة. ويقع هذا الكتاب في عشرين مجلداً كبيراً، وقد سئل أبو الفرج الأصفهاني: في كم جمعت هذا الكتاب؟ فقال: في خمسين سنة.

وأورد الأصفهاني في هذا الكتاب الكثير من النصوص النثرية والشعرية، وهو ينسب الشعر لقائله، ويفسِّر الكلمات التي يرى أنها بحاجة إلى توضيح. ويؤخذ على المؤلف إساءته للدين في بعض المرويات، كما يؤخذ عليه عدم تحري الصدق في بعض أخباره،وقد قدح كثير من العلماء في صحة روايته، كما يؤخذ عليه لمزه بعض العلماء والفقهاء، وقد جمع الأستاذ وليد الأعظمي بعض هذه الملاحظات في كتاب أسماه «السيف البياني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني».

الهدية العجيبة

إعداد ورسم: أحمد عبدالعزيز

في القرن الثالث الهجري «نحو سنة ٨٠٧ م»، أرسل الخليفة العباسي هارون الرشيد هدية عجيبة إلى «شارلمان» ملك الفرنجة.

وكانت الهدية عبارة عن ساعة ضخمة بارتفاع حائط الغرفة تتحرك بوساطة قوة مائية عند تمام كل ساعة يسقط منها عدد معين من الكرات المعدنية، بعضها وراء بعض بعدد الساعات فوق قاعدة نحاسية ضخمة، فيسمع لها رنين موسيقي.

وفي الوقت نفسه يُفتح باب من الأبواب الاثنى عشر المؤدية إلى داخل الساعة، ويخرج منها فارس يدور حول الساعة ثم يعود إلى المكان الذي خرج منه. فإذا حانت الساعة الثانية عشرة يخرج من الباب اثنا عشر فارساً مرة واحدة... ويدورون دورة كاملة، ثم يعودون فيدخلون الأبواب، فتغلق خلفهم.

وكانت تلك الساعة وقتئذ أعجوبة، فقد أثارت دهشة الملك وحاشيته، لكن رهبان القصر اعتقدوا أن داخل الساعة شيطاناً يحركها، فتربصوا بها ليلاً، وأحضر كل منهم بلطة، وانهالوا عليها تحطيماً إلا أنهم لم يجدوا في داخلها شيئاً.

وقد وصل العرب في تطوير هذا النوع من الآلات لقياس الزمن لدرجة أنه في عهد الخليفة المأمون أهديت إلى ملك فرنسا ساعة أكثر تطوراً، تدار بالقوة الميكانيكية، بوساطة أثقال حديدية معلقة في سلاسل، وذلك بدلاً من القوة المائية.

ومن هذه القصة... نرى مدى تطور أجدادنا المسلمين في علوم الميكانيكا، أو ما كانوا يسمونه علم الحيل الهندسية على حين كانت أوروبا في عصر الظلمات.





إعداد: مصطفى غنيم

الزَّبابة العنيفة

هناك ٣٠٠ نوع مختلف من الزبابة في أنحاء العالم، في كل القارات بدءاً من المناطق القطبية الباردة حتى المناطق الدافئة في الجنوب، ومعظمها يعيش على الأرض ولكن هناك نوع يقضي معظم وقته في الماء ويتغذى على الأسماك والكائنات المائية الأخرى، وهناك نوع آسيوي يعيش فوق الأشجار ويتصرف مثل السناجب، وله فم مستطيل وعينان واسعتان.

الزبابة حيوان صغير، لكنه قوي لدرجة أنه يمكن أن يقتل حيواناً أكبر من حجمه مرتين، فهو لا يتردد في الهجوم على فأر كبير ومن ثمّ يمزقه ويلتهمه في الحال. والزبابة أصغر الحيوانات الثديية، وهذا الحيوان ليس عنيفاً فقط، وإنما هو واحد من عدد قليل من الحيوانات الثديية السامة، فلعابه يحتوي على سم يصيب فريسته بالشلل ومن ثمّ لا تستطيع الحراك.

شهية غير عادية

الزبابة حيوان لا يتوقف عن الطعام طوال اليوم، فهو دائم البحث عن الديدان والقواقع والحشرات والحيوانات الصغيرة وغيرها، أما لماذا يأكل هذا الحيوان كل هذا الطعام؟ فلكي يحصل على الطاقة اللازمة لإبقائه حياً، فكل شيء في داخله يتم بسرعة، فمثلاً في الوقت الذي يتنفس فيه الإنسان مرة واحدة يتنفس حيوان الزبابة عشر مرات، وينبض قلبه ٧٠٠ نبضة في الدقيقة الواحدة أي أكثر من الإنسان بعشرات المرات، لذلك فهو يأكل بشراهة كمية من الطعام يومياً قد تساوي وزنه مرتين. وللزبابة نظر ضعيف، فكيف إذن يحصل هذا الحيوان على طعامه؟ والجواب: لأنها تتمتع بقوة في حواسها الأخرى مثل الشم واللمس والسمع، ويعتقد بعض العلماء أن الزبابة تصدر أصواتاً مثل أصوات الخفاش يرتد إليها صدى هذه الأصوات فتحدد بها موقع الطعام حولها.

في مواجهة الأعداء

ورغم أن الزبابة حيوان عنيف إلا أن هناك حيوانات أكبر منه قد تهاجمه، وهو لا يستسلم، لأنه يمتلك وسيلة دفاع أخرى علاوة على لعابه السام، وهذه الوسيلة تكون بإفراز رائحة كريهة منفرة تكفي لإبعاد أي حيوان عنه، ولكن الطيور مثل البومة ليست لها حاسة شم قوية، وبالتالي فهي تصطاد الزبابة إن شاهدتها. ومن غرائب هذا الحيوان أنه رغم عنفه يمكن أن يقتله الخوف! فصوت الرعد أو أي صوت مرتفع يمكن أن يرعبه فيتوقف قلبه ويموت!.

الزبابة حيوان ليلي

من النادر رؤية حيوان الزبابة نهاراً، فهو في النهار يتحرك في الجحور والأنفاق التي يحفرها أو تلك التي تحفرها الفئران والحيوانات الأخرى، ويخرج حيوان الزبابة ليلاً للبحث عن طعامه. تضع أنثى الزبابة عشاً في مكان عميق تحت الأرض تلد فيه صغارها الذين يتراوح عددهم من ثلاثة إلى عشرة، وتنمو الصغار بسرعة فيمكنهم مغادرة الجحر بعد ثلاثة أسابيع، ويبدأ كل صغير في الاعتماد على نفسه. وعندما تصل الأنثى إلى عمر ستة أسابيع تكون مستعدة للتزاوج وتكوين أسرة جديدة، فكل شيء في حياة هذه الحيوانات يتم بسرعة!.

الأموال المزيَّفة

إعداد ورسوم: أحمد عبدالعزيز

يُحكى أن رجلاً من الصالحين أوصى عماله في المتجر أن يكشفوا للناس عن عيوب بضاعته إن وجدت، فكانوا كلما جاء مشترٍ أطلعوه على العيب إذا كانَ في البضاعة عيب.

وذات يوم، جاء يهودي ليشتري ثوباً، ولم يكن صاحب المتجر موجوداً، فباع العامل لليهودي ثوباً به عيب دون أن يبينه له، ثم حضر صاحب المتجر، فسأل العامل عن الثوب، فقال:

بعته إلى يهودي بثلاثة آلاف درهم، ولم أطلعه على عيبه.

فقال:

أين هو؟

فقال:

لقد سافر مع القافلة.

فأخذ الرجل المال معه ثم تبع أثر القافلة حتى أدركها بعد ثلاثة أيام، وسأل عن اليهودي حتى وجده، فقال له:

يا هذا، اشتريت ثوب كذا وكذا وبه عيب، فخذ دراهمك، وهات ثوبي.

فتعجب اليهودي وقال:

ما حملك على هذا؟

قال الرجل:

الإسلام، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول:

«من غشنا فليس منا» رواه مسلم.

قال اليهودي:

والدراهم التي دفعتُها لكم مزيفة، فخذ ثلاثة آلاف صحيحة، وأزيدك أكثر من هذا:

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.





الرسم هوايتي



أصدقائي الأحبة

رسوماتكم الجميلة أضافت إلى مجلتكم رونقاً جديداً حافلاً بالفن الهادئ الرصين، وبرزت لدينا مواهب عديدة تبشر بفنانين واعدين .. ما زلنا بانتظار جديدكم. وإلى لقاء...







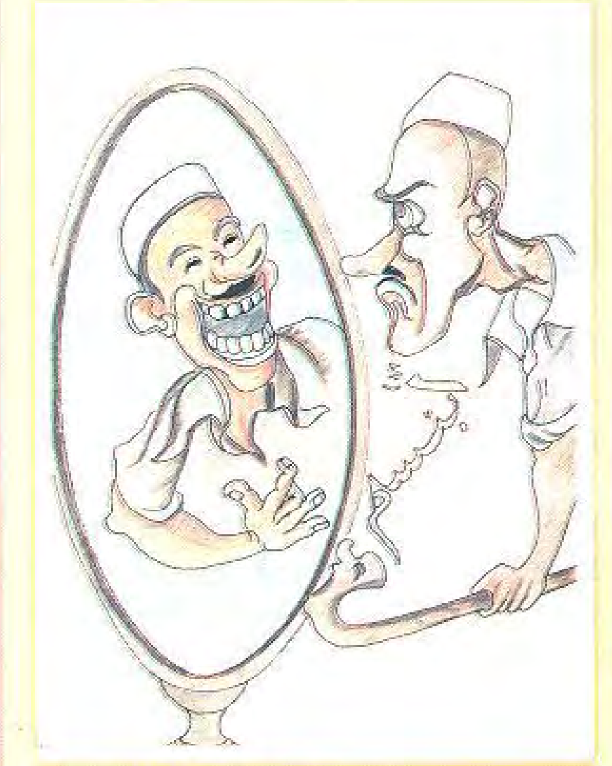


عبدالله أحمد - الكويت



فاطمة عادل - الكويت





بأقلام البراعم

ردود خاصة

❖ محسن عبدالرؤوف إبراهيم «محافظة الدقهلية ـ مصر»:

نشكرك على تواصلك معنا، ونرقب مشاركتك في الأعداد اللاحقة بإذن الله.

❖ الصديق عزت أحمد عبدالدايم ـ مصر:

مرحباً بك صديقاً دائماً للمجلة... وننتظر رسائلك المقبلة.

❖ زكري عبدالباسط ـ المغرب:

كثيرة هي الرسائل التي تصلنا، وبخاصة من المغرب الشقيق، وتأكد أننا لا نهمل أي رسالة، ولكن المساحة تحكم عدد الصور والمشاركات، نرجو المعذرة.

❖ الابن العزيز محمد أحمد محمد ـ المنيا ـ مصر:

رسالتك أبهجت قلوبنا، نشكرك على مشاعرك الطيبة ونعدك أن نظل على المنهج نفسه، وتأكد أن صداقتك ومحبتك هي الأمل المنشود.

❖ الطفلة المؤمنة دعاء راضي ـ الكويت:

كلماتك لطيفة جداً، وملاحظاتك على الرأس والعين، وسوف نأخذ بآرائك مستقبلاً إن شاء الله.

❖ نديم الصادق ـ بيروت ـ لبنان:

سررنا لاهتمامك بالمجلة وبشخصية مجاهد، وتأكد يا صديقي أن قضايا المسلمين في العالم تهمنا ونحاول تناولها وتبسيطها لتدخل إلى قلوبكم وعقولكم.

طرائف

❖ دخل رجل إلى المقهى وطلب إلى النادل أن يحضر له شاياً من دون سكر، فقال له النادل: لماذا تشرب الشاي من دون سكر؟

أجاب الرجل لأن لساني حلواً.

❖ الأستاذ: أدخل كلمة لماذا في جملة مفيدة.

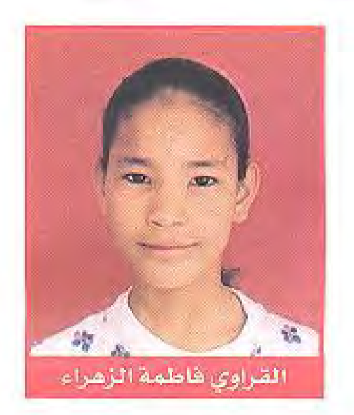
التلاميذ: ولماذا أنا بالذات؟

❖ دخل شخص إلى المتحف وأخذ يلعق اللوحات بلسانه، فرآه مسؤول المتحف وسأله:

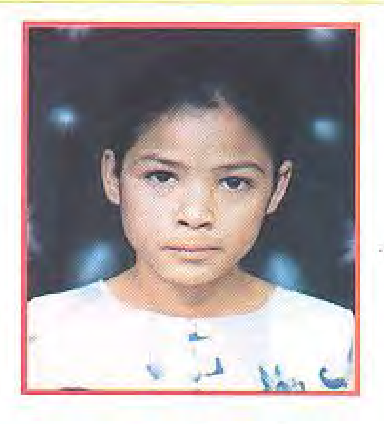
لماذا تلعق اللوحات بلسانك؟

قال: لأتذوق الفن.

القراوي فاطمة الزهراء ـ المغرب



القراوي فاطمة الزهراء



هل تعلم؟

ـ أن مخترع السيارات هو دام.

ـ أن مخترع السلك الكهربائي المعزول هو هانري.

ـ أن مكتشف أميركا هو كريستوف كلومبس.

القراوي حسناء ـ المغرب

من أمثال الشعوب

ـ الجواب الرقيق ... يسكن الغضب «مثل إنكليزي».

ـ أي جريمة... أكبر من ضياع الوقت «مثل فرنسي».

ـ إذا أغلق الله باباً... فتح أكبر منه «مثل تركي».

ـ الطبع غلب التطبُّع «مثل عربي».

ـ لا تبح بسرك.... لخادمك «مثل ياباني».

القراوي زينب ـ المغرب





إعداد: رابعة بركات

الإمام علي رضي الله عنه

الإمام علي كرّم الله وجهه هو ابن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هشام بن عبدمناف، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أول هاشمية ولدت لهاشمي. كان علي رضي الله عنه أصغر أبناء أبويه، وكان اسمه الذي سمته به أمه «حيدرة» وهو من أسماء الأسد، فأحبت أن تحيي فيه اسم أبيها «أسد»، فدعته بمعناه، ولم تدعه بلفظه، ولكن أباه . . . ـ سماه علياً .

واسم علي رضي الله عنه من الأسماء النادرة في الجاهلية كإسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

وأما في الإسلام، فيقول المسعودي: لم يتقلد الخلافة إلى هذا الوقت ـ وهو سنة ٣٣٢ للهجرة من خلافة المتقي لله العباسي من اسمه علي، إلا علي بن أبي طالب، وعلي المكتفي بالله العباسي بن المعتضل العباسي

والإمام علي والد الحسن والحسين، سبطي الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم من زوجته فاطمة البتول رضي الله عنها وأرضاها، ابنة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم .

إسراء فهد جابر ـ الكويت

نعارف الأصدقاء



- اسمي كريم بهاء الدين.
- عمري اربع سنوات.
- مدرستي مدرسة المسلم الصغير.
- جنسيتي مصرية ولكنني مسلم أولاً وعربي ثانياً.
- هوايتي الرياضة على أنواعها.
- أمنيتي أن ينتشر الإسلام في كل أنحاء الأرض. وأدعو الله دائماً أن أتمكن من حفظ القرآن الكريم كله.

زيادة الكمية والصفحات

نحن مجموعة من الأصدقاء في إحدى مدارس الرياض، ننتظر وصول مجلة «براعم الإيمان» في مطلع كل شهر عربي ولكنها تتأخر أحياناً، وربما لا نجدها في بعض مكتبات المدينة، رجاؤنا لكم أن تزيدوا الكمية المرسلة إلى المملكة العربية السعودية، وأن تزيدوا عدد صفحات المجلة.

جاسم الجروي . الرياض

يشكركم رئيس التحرير على إحساسكم الطيب، والتأخير يكون خارجاً عن إرادتنا، أما اقتراحاتكم فهي في مجال البحث.

وصلتنا رسائلكم

❖ **أنور عبدالله. جمال العبدالقادر. محمود العمر. شيخة وحصة إسماعيل «الكويت».**

❖ محمد حسين عبدالله . هاجر عادل عبدالصمد . أحمد حسان أبوالنور . حمد ومحمود يسري . إسماعيل ومحمود وعلي وعمر عبدالمنعم مصطفى عامر . الزهراء وندى ونعم عاطف عبدالنبي . أحمد جمعة محمد جمعة «مصر».

❖ **محمد السباعي. فيض رفا . محب عبدالرحيم. صفاء وهيثم زارة. حسن الحوض. محمد حوسيني. محمد الوكيلي بن أحمد. الواهلي رشيد . ياسر رجاء. معاذ بوتشيش. العناز نبيلة «المغرب».**

❖ محمد ومحمود الهنائي . بشرى وأحمد الهندائي . مساعد العوض . بهادر مصطفى الرندي «سلطنة عمان».

❖ **محمد عباس. محمد فادي حافظ «السودان».**

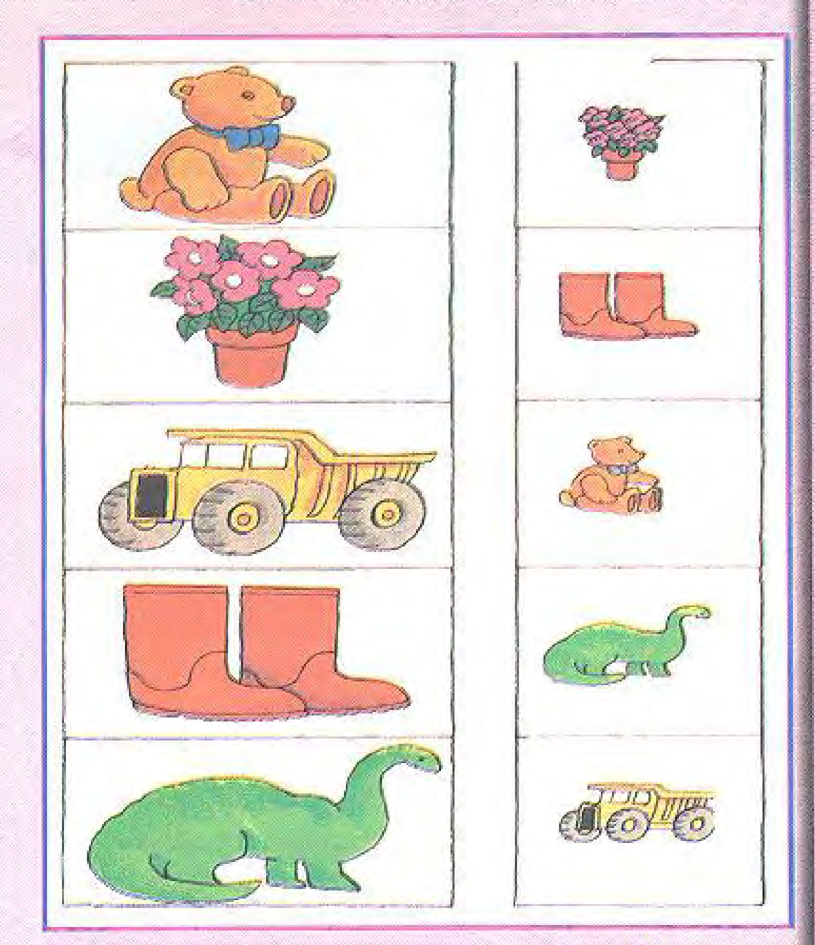
❖ زهدي مفيد «حلب . سورية».

❖ **وفاء محمد . جبيلي أنصاري «تونس».**

❖ هدى ومحمود شفيق طبارة . محمود أحمد النوري . مصطفى وربيع الخطيب «لبنان».

الكبير والصغير

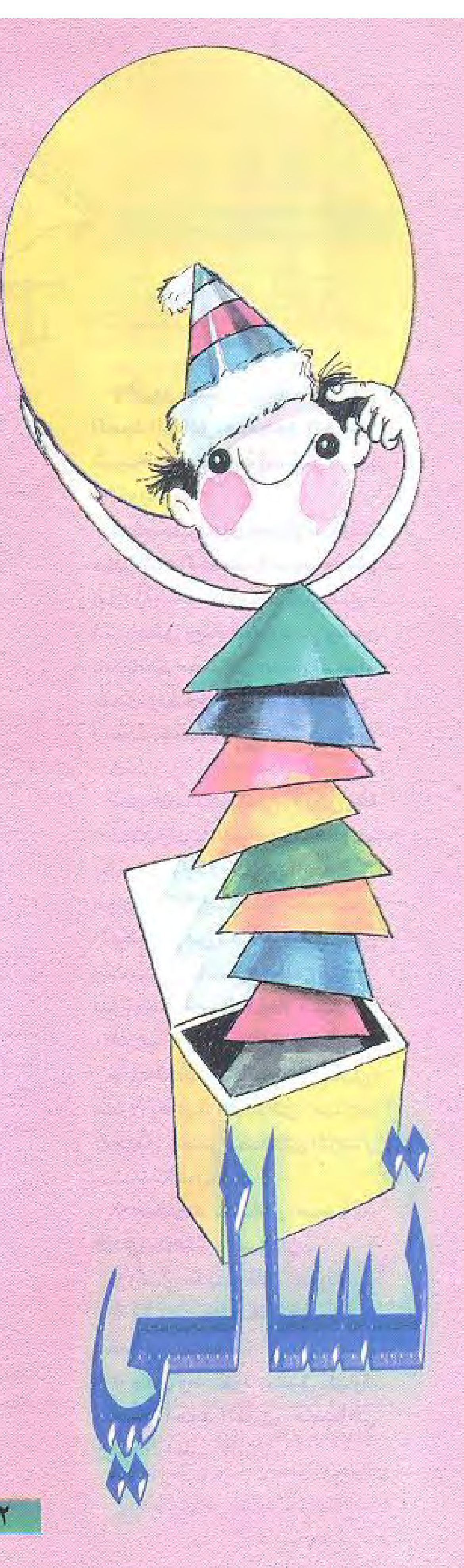
ارسم خطاً يصل بين الصورة الكبيرة والصورة الصغيرة.





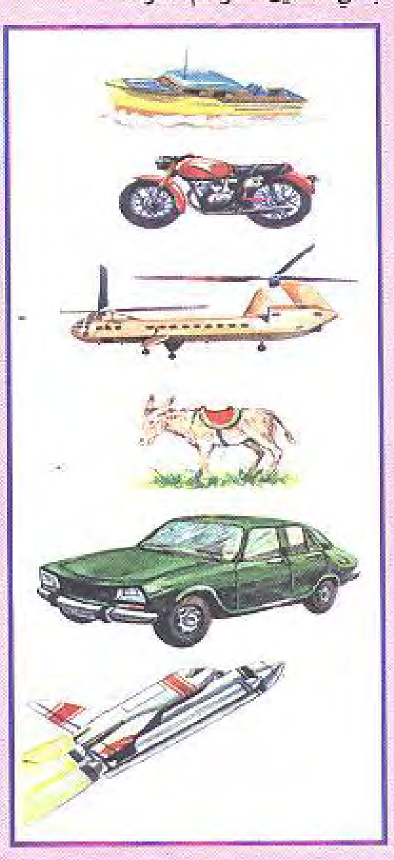
متاهة





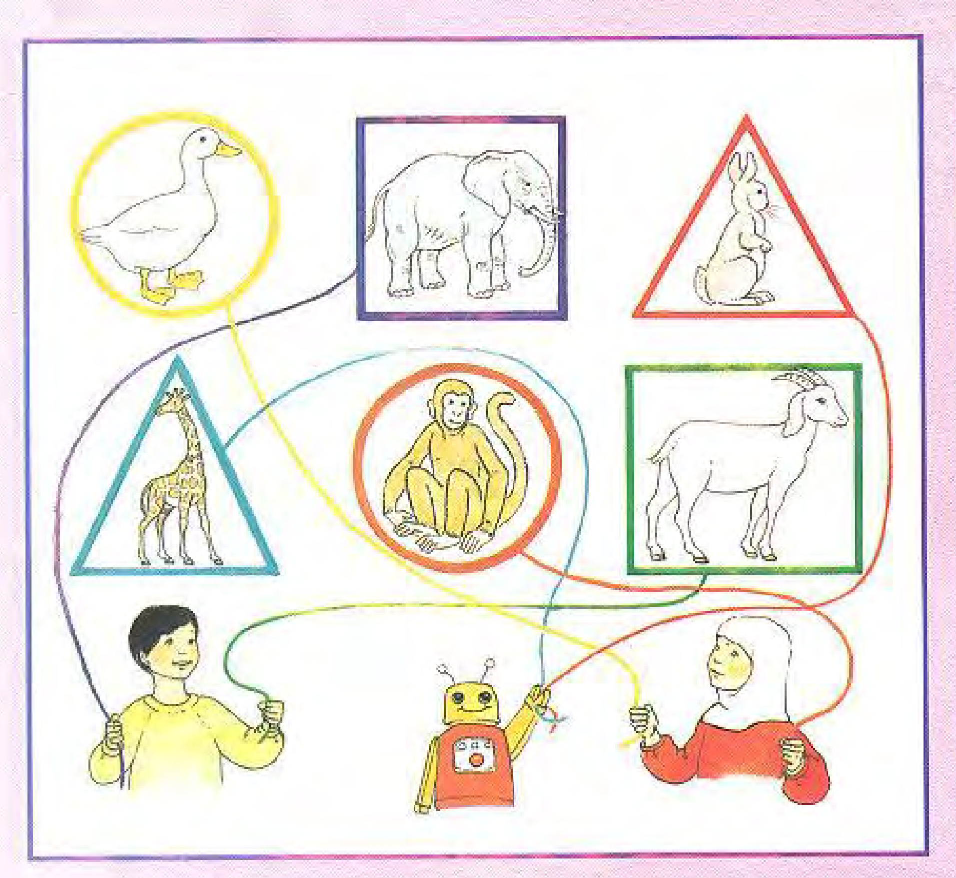
الدخيــل

رابط واحد يجمع بين ما تراه أمامك بالرسم، لكن واحد فقط يختلف عنها بشيء معين... ارسم دائرة.



الخيـوط المتشابكـة

ساعد البنت الصغيرة والطفل الصغير والرجل الآلي على اكتشاف ما يمسكون في نهاية الخيوط التي في أيديهم.



الغصن الشكور

مر أحد الصالحين، فوجد غصناً فيه الشوك، فخاف أن يؤذي أحداً من المسلمين. ولأنه رجل مؤمن يحب الخير، ويكره أن يلحق الضرر بأحد، فقد انحنى وأخذ غصن الشوك، ووضعه بعيداً. فشكر الله - عزّ وجلّ - له ذلك، وكافأه، فغفر له ذنوبه وأدخله الجنة. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«بينما رجل في مشي بطريق، وجد غصن شوك على الطريق، فأخّره، فشكر الله له، فغفر له».

هذا الفعل الجميل هو ما يحضّنا عليه ديننا الحنيف، فيأمرنا بإماطة الأذى عن الطريق، كي لا يُصاب أحد، قال صلى الله عليه وسلم: «إماطة الأذى عن الطريق صدقة».

إجابات العدد الماضي



مسابقة العدد

٢٨٦ ربيع الأول ١٤٢١هـ

ابحث عن حلول الأسئلة التالية في موضوعات هذا العدد:

١. ما اسم مرضعة الرسول صلى الله عليه وسلم؟

أ. آمنة بنت وهب. ب. حليمة السعدية. ج. زنيرة.

٢. ولد الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. ففي أي تاريخ كان؟

أ. ١٠ ربيع الأول. ب. ١٢ ربيع الأول. ج. ١٣ ربيع الأول.

٣. ما اسم حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم؟

أ. أم أحمد. ب. أم أيمن. ج. أم الحارث.

٤. ما اسم العام الذي شهد ولادة الرسول الكريم؟

أ. عام الرمادة. ب. عام الفتح. ج. عام الفيل.

٥. ما اسم جد الرسول صلى الله عليه وسلم:

أ. أبو طالب. ب. عبدالمطلب. ج. عبدالله.



العدد ٢٨٣

١ السنة ٩ للهجرة.

٢ الجحفة (يسمى رابغ).

٣ القصواء.

٤ شعيب.

٥ ٣٠ يوماً.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد «٢٨٣»

❖❖ الفائزون بالجوائز المالية ❖❖

١. رضى مهدي الإسكافي:
ص.ب ٥٧١٨. المنامة. البحرين.

٢. ابنعيساتن الهواري أبو سارة:
١٩ شارع تونس. الناضور. المغرب.

٣. شيخة أحمد ناصر العريفان:
ص.ب ٦٠٨ بريد الجهراء المركزي. الكويت.

٤. عمر صبري العقدة:
قرية كوم النور. مركز ومدينة ميت عمر. الدقهلية. مصر.

٥. علياء خالد لطيف الهبيدي:
ص.ب ٥٥١٠ المدينة المنورة. السعودية.

❖❖ الفائزون بجوائز الاشتراك السنوي ❖❖

٦. صلاح الدين عبداللطيف عمر:
ص.ب ١٣٠٨٥. الدوحة. قطر.

٧. عبدالرحمن أديب خريشي:
ص.ب ٢٢١١. الشارقة. الإمارات العربية المتحدة.

٨. الزهراء محمد عبدالله:
ص.ب ٢٣٨. رمز ٦٢٠. السمائل. سلطنة عمان.

٩. أشرف جلاب:
زنقة السعديين. درب سيدي مبارك. رقم ٥٠ مراكش.

١٠. سعاد بنت عبدالله بن محمد البطراني:
ص.ب ٤٠٥. الرمز ٦١١. نزوى. سلطنة عمان.

للاشتراك في مسابقة العدد عليكم أن تجيبوا على الأسئلة وترسلوها مرفقة بقسيمة المسابقة إلى العنوان التالي:
دولة الكويت - ص.ب: ٢٣٦٦٧ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٩٧ الكويت. وأن تكتبوا على المغلف:
مسابقة براعم الإيمان العدد (٢٨٦)

آخر موعد لقبول الإجابات هو نهاية شهر جمادى الأولى ١٤٢١هـ. يرجى ذكر الاسم الثلاثي والعنوان واضحين حتى تصلكم الجوائز.

جوائز المسابقة

من الأول إلى الخامس لكل فائز عشرة دنانير ومن السادس إلى العاشر يمنح الفائز اشتراكاً في مجلة الوعي الإسلامي وملحقها براعم الإيمان

قسيمة مسابقة العدد ٢٨٦

الاسم: ______________

العنوان: ______________


يوميات مفرح
رسوم:
أحمد عبدالعزيز
هيا يا مفرح سنذهب إلى البحر
ما أطيب قلبك يا أبي
الهواء منعش
السباحة صحة وقوة وقد أمرنا الرسول الكريم بأن نعلِّم أولادنا السباحة
هيا علمني
انتظر حتى نهيئ المكان
أنت تشوه الشاطئ بهذه النفايات
الشاطئ كبير
لو فعل الكل مثلك لأصبح الشاطئ كومة نفايات
نسبح أولاً
لن نؤجل ما هو أهم
سأنظف المكان بسرعة البرق
ما أحلى النظافة
وما أحلى تعلم السباحة



مجاهد

رسوم : أحمد عبدالعزيز

أبي اليوم هو الثاني عشر من ربيع الأول، ويصادف ذكرى ولادة خير البشر

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

لقد حدثنا المدرِّس أمس عن أخلاق الرسول وأدبه وعدله

هل تلا عليكم قول الله تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم)

نعم، كما أخبرنا قول الرسول: «أدَّبني ربي فأحسن تأديبي»

أخلاق النبي مثل عظيم، لأنه الأسوة الحسنة، والله تعالى يقول: (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة)

ولادة الرسول ذكرى عزيزة

علينا يا مجاهد أن نبقي هذه الذكرى فعلاً وعملاً على مدار العام وليس في هذا اليوم فقط، وأن نلتزم بأخلاق الرسول وأدبه

صدقت يا أبي... وأعدك بذلك